

## أخبار قصيرة



### الحية: استهداف القيادات وأبنائهم لن يكسر إرادة الفلسطينيين

كشف رئيس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في غزة، خليل الحية، أن نجله عزام أصيب بجروح بالغة في قصف صهيوني على حي الدج مساء الأربعاء، مؤكداً أن الحادثة تأتي ضمن عدوان متواصل على القطاع.

وفي تصريحات صحفية، استهل الحية حديثه بتقديم التعازي في استشهاد حمزة الشرياضي، الذي قضي في الغارة ذاتها، مشيراً إلى أن نجله عزام أصيب إلى جانب آخرين بجروح وصفا بـ «البالغة»، وسط مخاوف حقيقية على حياتهم. ورغم عدم تأكيده بشكل قاطع ما إذا كان نجله هو الهدف المباشر للحملة، إلا أنه شدد على أن كل الشعب الفلسطيني مستهدف، معتبراً أن إسرائيل، إذا نجحت عملياتها، تسارع إلى تبنيها، وإذا فشلت تسعى لتبريرها بروايات مختلفة. وقال الحية: إن الرسالة السياسية من وراء هذا الاستهداف تتمثل في محاولة الضغط على المفاوض الفلسطيني وإرغامه على الاستسلام، أو إيصال رسالة مفادها أن القيادات وأبنائهم ليسوا بمنأى عن الاستهداف، مضيفاً: إن الغيبيات باتت تقع بشكل يومي، في إطار سياسة ترهيب منتهجة. وأكد الحية أن هذه السياسات لن تنجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، مشدداً على أن الفلسطينيين لن يغادروا أرضهم ولن يستسلموا، مهما بلغت التضحيات.

### أمين عام حركة النجباء: سلاح المقاومة خط أحمر ولن يسلم

قال الأمين العام لحركة النجباء في العراق، الشيخ «أكرم الكعبي»: إن الحديث المتكرر في هذه الأيام من قبل القائم بأعمال سفارة «الشرو والفساد الأمريكي» وبدفع وتحريض مباشر من «التيار الصهيوني في المجرم»، حول سلاح المقاومة الإسلامية في العراق، أمر مرفوض. وأضاف في تدوينة على منصة «إكس» أن البعض ممن «أغرتهم المصالح الدنيوية» باتوا بوقاً لهؤلاء المجرمين، داعياً فصائل المقاومة إلى رفض أصل هذا الطرح وعدم الاستماع له حيث إنه لا يمثل سوى صدق الصهيوني والأمريكي في الوقت الذي مازال فيه البلد محتلاً وساماً منتهكاً والسيادة مسلوباً بالتدخل السافر المستمر والعلي. وأكد أن سلاح المقاومة خط أحمر، وأنه يمثل أمانة الشهداء وشرف العشائر العراقية الأصيلة، وبه تكفكف دموع الأمهات التلكى وينتج قلوب المؤمنين الحري، وحمينابه العراق من دنس داعش وأسيادهم، مشدداً بقوله «لن يُسلم ما دام فينا نفس، بل لن يؤخذ ولو بُذلت الأرواح، والله ولي المؤمنين».

### هافانا تحذر واشنطن: التهديدات العسكرية جريمة دولية خطيرة

قال وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغز إن الولايات المتحدة «تلمح إلى عمل عسكري لتحريك كوبا»، واصفاً ذلك بأنه «يدعول للسخرة ويشوبه النفاق». وأكد رودريغز أن عقوداً من العقوبات الأمريكية على الجزيرة هي السبب الجذري لمشاكلها الاقتصادية والاجتماعية مؤكداً أن التهديد بشن هجوم عسكري والعدوان نفسه جريمتان دوليتان. هذا وكان وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو قد أشار للصحفيين في وقت سابق، إلى أن «الوضع الراهن في كوبا غير مقبول»، مضيفاً أن «الولايات المتحدة ستعالج الأمر» وفق تعبيره.

## بكين في مواجهة «الغضب الاقتصادي» الأمريكي..

# من كسر العقوبات إلى إعادة تشكيل ميزان القوة العالمي



**الوفاق/** تشهد العلاقات الصينية-الأمريكية تحولاً عميقاً يتجاوز التوترات التجارية التقليدية نحو صراع استراتيجي شامل حول طبيعة النظام الاقتصادي العالمي القادم. ففي الوقت الذي تعتمد فيه واشنطن بشكل متزايد على أدوات العقوبات والضغط المالي لإعادة ضبط سلوك خصومها، تتحرك بكين باتجاه بناء منظومة قانونية واقتصادية داخلية تقلص من فعالية هذه الأدوات، وتعيد تعريف حدود السيادة الاقتصادية في عالم متعدد الأقطاب.

### المرسوم الصيني الجديد - ترسيخ السيادة القانونية الاقتصادية

يُمثل القرار الصيني الذي يمنع الاعتراف بالعقوبات الأجنبية داخل الأراضي الصينية خطوة نوعية في مسار بناء الاستقلال المؤسسي للاقتصاد الصيني. فبدل الاكتفاء برفض سياسي للعقوبات، انتقلت بكين إلى مرحلة تفعيل القانون الملزم، ما يعنى أنّ الشركات العاملة داخل الصين لم تعد مُلزَمة بالامتثال لإجراءات خارجية تتعارض مع القانون الوطني.

هذا التطور يضع أسساً لنموذج جديد في العلاقات الاقتصادية الدولية، يقوم على أولوية القانون الوطني داخل الحدود، ويحد من قدرة أي قوة خارجية على فرض سلوك اقتصادي عبر أدوات غير مباشرة. وبذلك، تتحول الصين من لاعب متأثر بالقواعد الدولية إلى فاعل يسهم في إعادة صياغتها.

### العقوبات كأداة ضغط متراجحة الفعالية

تعتمد الولايات المتحدة في سياساتها الاقتصادية على فرض العقوبات كوسيلة رئيسية للضغط، مستندة إلى مكانة الدولار وهيمنتها على النظام المالي العالمي. غير أنّ التطورات الأخيرة تكشف عن تراجع تدريجي في فعالية هذه الأداة، نتيجة توسع البدائل المالية والتجارية خارج المنظومة الغربية. محاولات فرض قيود على الشركات والمصارف التي تعامل مع كيانات مستهدفة لم تُعد تحقق النتائج ذاتها التي كانت تُسجل في السابق، إذ باتت العديد من الاقتصادات الكبرى تعمل على تطوير قنوات مالية موازية، وتوسيع استخدام العملات الوطنية في التبادل التجاري، ما يقلص من قدرة العقوبات على إحداث تغيير سلوكي فعال.

### إعادة تشكيل سلاسل الإمداد والاستقلال الاقتصادي

أحد أبرز أبعاد التحول الصيني يتمثل في إعادة بناء سلاسل الإمداد العالمية بطريقة تقلل الاعتماد على المراكز التقليدية في الغرب. فالصين تعمل على تعزيز شبكة إنتاج وتوريد متكاملة تعتمد على تنوع الشركاء وتوسيع نطاق الأسواق، بما يضمن استقراراً طويلاً للأمد في تدفق الموارد.

هذا التوجه لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد إلى البُعد الاستراتيجي، إذ تسعى بكين إلى تقليل نقاط الضعف في منظومتها الاقتصادية، وتحول أي محاولة للضغط الخارجي إلى فرصة لتعزيز الاكتفاء الذاتي والتكامل الداخلي.

### تآكل فعالية «النفوذ خارج الحدود»

من أبرز التحولات التي تكشفها هذه المرحلة تراجع قدرة أي دولة على فرض قوانينها خارج حدودها بشكل غير مباشر عبر النظام المالي العالمي. فبينما كانت الشركات العالمية تتجنب سابقاً المخاطر المرتبطة بالعقوبات، أصبح المشهد أكثر تعقيداً مع ظهور بدائل مالية وتجارية تقلل من مركزية النظام التقليدي.

عبر سياساتها الجديدة، تعمل على بناء نموذج قانوني يحمي مؤسساتها من الضغوط الخارجية، ويؤسس لبيئة اقتصادية أكثر استقلالاً، ما يعكس تحولاً تدريجياً في طبيعة العلاقات الاقتصادية الدولية من التبعية إلى التعددية.

### تعميق التحول في بُنية النظام المالي العالمي

وتشير التطورات الأخيرة إلى أنّ التحول في موازين القوة الاقتصادية لم يُعد مجرد ردود فعل على العقوبات، بل أصبح عملية إعادة هندسة شاملة للبنية المالية العالمية. فالصين لا تتحرك فقط لحماية شركاتها من الضغوط الخارجية، بل تعمل على بناء منظومة متكاملة تقلل الاعتماد على الأدوات المالية التقليدية التي شكلت لعقود مركز النفوذ الغربي. هذا التحول يظهر بوضوح في توسع

استخدام العملات المحلية في التبادل التجاري، وتطوير شبكات دفع بديلة، وتعزيز دور المؤسسات المالية الوطنية في إدارة التجارة الخارجية. ومع تراكم هذه الخطوات، يتراجع تدريجياً الاحتكار الذي كان يمنح الدولار موقعه المركزي في المعاملات الدولية، لصالح نظام أكثر تعددية وتنوعاً. الأهم في هذا المسار أنّ الصين لا تسعى إلى استبدال نظام قائم بأخر موازٍ بالكامل، بل تعمل على خلق طبقات متعددة من الاعتماد المتبادل، بحيث يصبح النظام العالمي أقل عرضةً للضغط الأحادي وأكثر مرونة في مواجهة الأزمات السياسية. هذا التوجه يعكس إدراكاً صينيّاً بأنّ القوة الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين لم تُغتنق فقط بحجم الناتج المحلي، بل بمدى القدرة على التحكم في تدفقات المال والطاقة والتكنولوجيا ضمن شبكة عالمية متغيرة باستمرار.

### البُعد الاستراتيجي - صعود نموذج تعددية الأقطاب

يتجاوز ما يجري في العلاقات الصينية-الأمريكية البُعد الاقتصادي ليصل إلى إعادة صياغة التوازنات العالمية. فبكين لا تتعامل مع هذه المواجهة كصراع ظري في بل مرحلة انتقالية نحو نظام دولي أكثر تعددية، تتوزع فيه مراكز القرار الاقتصادي والمالي بين عدة قوى كبرى. هذا التحول يعكس في تعزيز الدور الصيني في المؤسسات الدولية، وتوسيع شركائها الاقتصادية، وبناء تحالفات قائمة على المصالح المتبادلة، بعيداً عن منطق الهيمنة الأحادية.

### فشل أدوات الضغط التقليدية وإعادة تعريف القوة

تكشف التطورات الأخيرة أن أدوات الضغط التقليدية لم تُعد تحقق النتائج ذاتها في ظل تغير بُنية الاقتصاد العالمي. فمحاولات فرض الامتثال عبر العقوبات لم تؤدِّ إلى عزلة الأطراف المستهدفة، بل ساهمت في تسريع عملية البحث عن بدائل اقتصادية أكثر استقلالاً. في المقابل، عززت هذه الضغوط من تماسك الداخل الصيني، ودفعت نحو تعزيز السياسات الاقتصادية الوطنية، ما جعل المواجهة مع الضغوط الخارجية جزءاً من خطاب السيادة الاقتصادية والتنمية طويلة الأمد. ختاماً تشير المعطيات الراهنة إلى أنّ النظام الاقتصادي العالمي يدخل مرحلة إعادة تشكيل عميقة، تتراجع فيها مركزية القوة الواحدة لصالح توزيع أكثر توازناً للنفوذ بين قوى متعددة. وفي هذا السياق، تبدو الصين في موقع متقدم ضمن هذا التحول، مستفيدة من قدرتها على دمج السيادة القانونية بالمرونة الاقتصادية. إنّ المرسوم الصيني الأخير لا يُشكل مجرد إجراء إداري، بل يعكس تحولاً استراتيجياً في طريقة تعامل بكين مع النظام الدولي، إذ لم تُعد تلعب وفق قواعد مفروضة، بل تشارك في صياغة قواعد جديدة أكثر تعددية واستقلالاً.

وبذلك، يتجه العالم نحو مرحلة تتسم بإعادة تعريف مفهوم القوة الاقتصادية، حيث تصبح القدرة على بناء الأنظمة البديلة وإدارة الاعتماد المتبادل أكثر أهمية من الهيمنة التقليدية، وهو ما يُعزز موقع الصين كأحد أبرز الفاعلين في رسم ملامح النظام العالمي المقبل.

## التحول في الموقف الصيني لا يعكس مجرد رد فعل على السياسات الأميركية، بل يشير إلى انتقال الصين من موقع المتلقي للضغط إلى موقع المبادرة في إعادة تشكيل قواعد اللعبة الدولية

## سلاح حزب الله الجديد يقوّض دفاعات الاحتلال ويشير قلق انتقال التكتيكات

في تطور ميداني لافت، تتصاعد التحديات على الجبهة الشمالية وسقطت تقارير صهيونية تتحدث عن مفاجآت عسكرية وخسائر متزايدة، في ظل استخدام وسائل قتالية جديدة تُربك المنظومة الدفاعية. واشتدت التحديات أمام الجيش الصهيوني على



الجبهة الشمالية مع تصاعد هجمات حزب الله باستخدام طائرات انقضاضية مرتبطة بالألياف لا يمكن التشويش عليها لاسلكياً. وذكرت تقارير عبرية أن الساحة اللبنانية أصبحت أكثر دموية وتعقيداً، وأن عشرات العمليات الأخيرة ألحقت خسائر بالأفراد والمعدات وأجبرت بعض الوحدات على إعادة انتشار أو انسحاب. هذا وقد أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، الأربعاء، تنفيذها عدداً من العمليات العسكرية ضد تجمعات الاحتلال الصهيوني في جنوبي البلاد.

وفي التفاصيل، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية آية «نميرا» تابعة لـ «جيش» الاحتلال عند حلة الراج في بلدة دير سريان بمحلقة انقضاضية، حيث شوهدت تحترق، وتدخلت على إثرها طائرة مروحية لإخلاء الإصابات، قبل أن يستهدف المجاهدون قوة الإخلاء بقذائف المدفعية، ما أدى إلى فرار جنود العدو من المنطقة. وفي وقت سابق من اليوم نفسه، استهدف المجاهدون جرّافة تابعة لجيش العدو الصهيوني في معتقل الخيام بمحلقة انقضاضية وحققوا إصابة مباشرة. كما استهدفت المقاومة تجمعات وتجهيزات العدو الصهيوني في مناطق مختلفة في جنوب لبنان بقنابل ترميمها محلقات انقضاضية. وتؤكد المقاومة أنّ هذه العمليات تأتي دفاعاً عن لبنان وشعبه، ورداً على خرق الاحتلال الصهيوني لوقف إطلاق النار والاعتداءات التي طالت القرى في جنوب لبنان، وأسفرت عن ارتقاء شهداء وعداد من الجرحى بين المدنيين.